العمي

لجناب الخواجه غصن الحاوي رئيس مدرسة العميان الصناعية

لم تخلُ بلادٌ ولا عصرٌ من قُضِيَ عليهم بفقد بصرهم فخسروا التمتع بجمال الطبيعة وفقدوا التلذذ برؤية الاقارب والاصحاب . قال واحد منهم وهو جون ملتن اكبر شعراء الانكليز وابلغ بلغائهم «وحياتي نصفُ موتٍ وانعس من الموت لاني صرتُ قبرًا لنفسي قبرًا متحركًا ولكن غير متمتع بفوائد الموت اي التخلص من مصائب الحياة ومشقاتها» هذا وقد سعى اصحاب الخير في الاعصر المتأخرة في تخفيف مصائب العميان وتلطيف احزانهم فاستنبطوا لهم خطوطًا يربط عليها عقد تدل على الحروف الهجائية حتى يستطيعوا ان يقرأوا بلمسها كما يقرأُ المبصرون الكتابة . وفي سنة ١٧٨٤ استنبط لهم موسيو هاوي الطبع النافر على الورق السميك لكي يقرأوهُ باللمس . وفي اوائل الجيل الحاضر طبعت بعض الاسفار المقدسة ولكن لم يُجمَع على صورة واحدة من الحروف فكان زيد يستعمل صورةً وعمرٌو اخرى . ومن اشهر هذه الصور صورة الدكتور مون وتليها صورة موسيو برال والاولى هي المستعملة في مدرسة مستر موط في بيروت (انظر صورتها وجه ١٧٣ من السنة الثانية) واما الثانية فمؤلفة من ست نقط تختلف اوضاعها فتدل بذلك على الحروف الهجائية ويستطيع العميان ان يكتبوا بها . وقد شيدت مدارس للعميان في اوربا واميركا وعُلِّموا فيها العلوم العالية كالطبيعيات والهيئة وشرائع البلدان ومنهم من درس فيها اللاهوت فسيم قسيسًا وشُهد له بالخطابة وقوة الجنان . وقد سمعت خطيبًا اعمى في مدينة ايدنبرج يخطب ضد المسكرات فادهش السامعين ببلاغته وبيانه . اما في سورية فلم يوجد من يعتني بامر العميان مع انهم فيها اكثر مما في سواها الا انهُ منذ سنين قليلة حركت الغيرة مستر مستر موط ففتح لهم مدرسة لتعليمهم القراءة ومنذ نحو ستة اشهر تيسر لنا بحوله تعالى اقامة بيت لهم نعلمهم فيهِ بعض الصنائع البسيطة كحبك الكراسي وتجبيد اللحف وحياكة الحصر وغير ذلك . وللبيت المذكور عمدة تناظر عليهِ وهم بوحنا افندي ابكاريوس والدكتور بركستك ومستر بلاك ومستر سمرفل والدكتور ورتبات وقد جمعنا اليهِ بعضًا من العميان واخذنا في تعليمهم فجاءت اعمالهم على غاية الاتقان ولنا الامل ان اهل الثروة واصحاب الخير يقبلون على ابتياع ما يصنعونهُ اذا راق في اعينهم لكي نستطيع على توسيع هذا البيت وجعلهِ ملجأً لعميان سورية

واسطة لطرد الدودة الوحيدة عاجلاً * تدخل انبوبة الى المعدة من المريء ويصب فيها من ٢٠٠ الى ٤٠٠ كرام من نقاعة جذر الرمان القبلة بعد ان يكون المأوف قد صام اربعًا وعشرين ساعةً فتخرج الدودة وراسها في ساعة من الزمان ولا يشعر صاحبها بالم ولا بقرف (س . ا)

البحر الميت

لجناب المعلم جرجس بهنا

لما كان البحر الميت موضوع مباحثة كثيرة الفوائد لاسيما للسوريين وكان المقتطف الجريدة القائمة بامر نشر الحقائق العلمية لافادة الراغبين فقد اخذت مع قصر باعي بتدوين هذه الجملة واجباً ان تكرموا بنشرها لعلها لا تخلو من فائدة . فاقول

ان هذا البحر من اعجب البحار واغربها بالنظر الى كثرة معادنه وتغير احواله . وهو واقع الى جنوبي ارض فلسطين بين جبال موآب شرقاً وجبال يهوذا غرباً وعلى سبعين ميلاً من بحر الخليل جنوباً وقد حسبوا ان انخفاض سطح مائه عن سطح البحر المتوسط نحو ١٣٣٠ قدماً وطوله من الشمال الى الجنوب نحو ٤٦ ميلاً واعرض مكان منه نحو اثني عشر ميلاً وعمق مائه مختلف فيه. قال العرب الذين يسكنون في جواره انه لا يثبت على حالة واحدة فتارة يسفل وطوراً يرتفع واما ذوو العلم من السياح فقد قاسوا عمقه فاذا هو قامة ونصف في اقل اماكنه غوراً ثم يزداد بالتدريج حتى انه يبلغ ٣١٨ قامة واكثرهم يقول انه كان اصفر جداً هو الآن وكان محصوراً في الجزء الشمالي المحصور منه وكان في جنوبيه سهل محصب جداً شبه بارض مصر ووسم بجنة الرب وسمّي عمق السديم اي غور السهول وكانت فيه المدن الخمس سدوم وعمورة وادمة وصبويم وصوغر التي لكثرة شرها اهلكها الله حريقاً بالنار وقلب هذا البحر عليها فغمرها . ومما يمتاز به هذا البحر مرارة مائه التي تزيد على مرارة ماء البحر الكبير تسع مرات وكثافته بحيث لا يغرق فيه ما يسهل غرقه في غيره فترى الانسان يعوم في سطحه كخشبة سواء كان قاعداً او جالساً او قائماً لما فيه من الاملاح المعدنية الذائبة . قال بعض الكيماويين انها تبلغ ٢٥ جزءاً في كل ١٠٠ جزء منه ولذلك سمّي بحر الملح . قيل انّ من اطال الاستحمام فيه ربع ساعة او ثلثها يكتسي جلده ملحاً يهيجه ويؤلمه فيفعل به كنفطة من الذراح

وثانيه الاملاح المعدنية من الصخور الملحية المحيطة به فان منها في الجنوب الغربي جبلاً يدعى خشم اسدوم مؤلف من الملح الصخري ويمتد موازياً لهذا البحر نحو ١٥ ميلاً وعليه عمود من الملح طوله اربعون قدماً وقرب هذا الجبل كان موقع مدينة الملح والى الجنوب منه وادٍ تسمّى وادي الملح والى الغرب من البحر صخور عديدة مملوءة من هذه الاملاح . وقد تسمّى هذا البحر بحر لوط نسبةً الى لوط ابن اخي ابرهيم الخليل والبحر الميت لانه لا يعيش فيه حيٌّ مما يعيش في غيره من البحار . والحيوانات التي ترد اليه مع ماء الاردن تموت بعد استقرارها فيه مدّة يسيرة فتنشأ منها رائحة كريهة . وقال بعض السياح ان على شاطئه شجر رمّان ثمره كبير الحجم جميل المنظر وليس فيه الاّ غبار حريف

والروم سموهُ بحر الحمر لكثرة ما حولهُ من الحمر ووافقهم يوسيفوس المؤرخ الشهير . ومن المواد المعدنية الموجودة حولهُ حجر اسود مصقول يصنعون منهُ في اورشليم وبيت لحم مسابح وغيرها من الاشياء التي يرغب فيها الحجاج ومن خاصيات هذا الحجر انهُ يشعل قليلاً في النار ويوجد ايضاً حولهُ معادن كبريتية وحجار كلسية وغيرها من المواد النارية . فاستدل منها الدكتور روبنسن وغيرهُ من العلماء على هيجان البراكين التي ثارت في تلك الجهات

وقد عُدّل مقدار الماء الذي يدخلهُ كل يوم من نهر الاردن فكان ٣٤٠٠٠٠٠٠٠ قنطاراً ما عدا الذي يدخلهُ من غيرهِ كنهر ارنون الذي يجري في وادي موجب من جبال عباريم وزارد الذي يجري في برية الغور ويصب في جهتهِ الجنوبية والذي يدخلهُ ايضاً من وادي العربة ومن جبال مرآب وجبال اليهودية وغيرها وهذا القدر العظيم لا يزيد فيهِ مع انهُ لا منفذ لهُ وهنا مجال للظنون والاوهام فقال بعضهم ان لهُ خليجاً تحت الارض تجري فيهِ المياه الى البحر المتوسط وقال آخرون انها تجري الى البحر الاحمر وقال غيرهم انها تغور في الارض والصحيح هو ان المياه التي تدخلهُ تصعد بخاراً بسبب حرارة الشمس فتتولد منها غيوم كثيفة تُرى فوقهُ وفوق الجبال المجاورة لهُ

الزار المصري

لجناب السيد محمد افندي الدسوقي الطبيب

من الاوهام التي لم تزل راسخة في عقول بعض السذّج من اهل هذه الديار ان النساء يصبن بمرض يوقعهنّ بهِ توابعهنّ من الجن ولا يبرأنَ منهُ الاّ باعمال الزار وذلك ان المرأة المصابة تلبس خلاخل ودمالج وقلائد من الفضة واثواباً من الحرير الملون وتدعو المصابات مثلها في يوم مخصوص وتدعو ايضاً شيخة الزار ولما يحضر جميع المدعوات تاتي بخروف وتحنّيهِ بالحناء فتدق المدعوات بالدفوف ويغنينَ ويجلبنَ حتى يخال الناظر انهنّ اصبنَ بالجنون ثم تركب صاحبة الزار على الخروف وتمشي بهِ الى عتبة الباب فياتي السقاء ويذبحهُ فتحس المرأة بخفة في جسدها وبسكن روعها وزوجها يعتقد اعتقادها وبئس المعتقد

علاج الدوار البحري * كتب احد الاطباء من اثينا الى احدى الجرائد الطبية يقول ان ملاحي اليونان ينزعون الصدأ عن المراسي والسلاسل ويأكلونهُ دفعاً لالم الدوار ويصرّون قليلاً من الملح المشوي والصعتر ويربطونهُ على صرتهم ويشدون الرباط قدر ما يطيقون فينقطع القيء عنهم وكان هذا معروفاً عند قدماء اليونان باسم الملح المصعتر